الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4466 | الأربعاء | 11 جمادى الآخرة 1444 هـ | 4 يناير 2023 م | السنة الخامسة عشرة

في ظل حراسة مشددة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي

المتطرف بن غفير يقتحم المسجد الأقصى وسط تحذيرات فلسطينية من تفجير الأوضاع

الرئاسة الفلسطينية : اقتحام الأقصى تحدٍ للشعب الفلسطيني وللأمة العربية والمجتمع الدولي

«الخارجية» الفلسطينية: استفزاز غير مسبوق وتهديد خطير لساحة الصراع

رام الله – «وكالات»: اقتحم وزير الامن الداخلي في حكومة الاحتلال المتطرف ايتمار بن غفير أمس الثلاثاء المسجد الأقصى وسط حراسة مشددة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي التي امنت أيضا اقتحام مئات المستوطنين.

وقالت دائرة الاعلام في محافظة (القدس) في بيان ان بن غفير اقتحم المسجد الأقصى من جهة باب المغاربة مشيرة الى ان شرطة الاحتلال انتشرت بشكل مكثف عند أبواب المسجد وأزقة البلدة القديمة لتأمين الاقتحام.

وأضافت ان الإجراءات العسكرية الإسرائيلية حالت دون وصول عشرات الشبان الى المسجد الأقصى بعد ان ارجعتهم قوات الشرطة.

وأوضحت ان هذا الاقتحام الأول الذي ينفذه المتطرف بن غفير بعد توليه منصب وزير «الامن الداخلي» في حكومة الاحتلال التي يترأسها بنيامين نتنياهو بصلاحيات واسعة تشمل المسؤولية عن الشرطة التي كانت ترفض سابقا اقتحام المسؤولين للمسجد الأقصى لكنها عملت اليوم على تأمين عملية الاقتحام.

واعتبرت الرئاسة الفلسطينية اقتحام بن غفير للمسجد الأقصى تحديا للشعب الفلسطيني وللامة العربية والمجتمع الدولي.

وحذر الناطق باسم الرئاسة نبيل أبوردينة في بيان من استمرار هذه الاستفزازات بحق المقدسات الإسلامية والمسيحية والتي ستؤدي الى المزيد من التوتر والعنف وتفجير الأوضاع.

وحمل حكومة الاحتلال المتطرفة المسؤولية عن أي نتائج او تداعيات حيال ما تتخذه من سياسات عنصرية بحق أبناء الشعب الفلسطيني مشددا على ان محاولات الاحتلال تغيير الوضع التاريخي والقانوني القائم في الأقصى عبر تكريس تقسيمه مرفوضة.

وقال أبوردينة ان هذه المحاولات مصيرها الفشل مشددا على ان القدس والمقدسات خط أحمر لا يمكن تجاوزه داعيا الإدارة الامريكية الى تحمل مسؤولياتها واجبار إسرائيل على وقف التصعيد واقتحام المسجد الأقصى قبل فوات الأوان.

وقالت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية في بيان إن اقتحام المتطرف بن غفير للمسجد الأقصى «استفزاز غير مسبوق وتهديد خطير لساحة الصراع واستخفاف بالمطالبات بوقفها كما انها شرعنة لمزيد من الاقتحامات واستباحة الاقصى من قبل المستوطنين بل وتشجيع لهم لارتكاب أبشع الجرائم والاعتداءات على الأقصى».

وأشارت الى انها ستتابع «هذا الاعتداء الصارخ على الأقصى على كل المستويات بالتنسيق مع الاشقاء» في المملكة الأردنية الهاشمية.

يذكر ان المستوطنين يقتحمون باحات الأقصى خمسة أيام في الأسبوع وعلى مدتين زمنيتين واحدة تبدأ صباحا والأخرى ظهرا.

تشكل باحة المسجد الأقصى في القدس القديمة التي زارها وزير الأمن القومي الإسرائيلي اليميني المتشدد إيتمار بن غفير أمس الثلاثاء، موقعا شديد الحساسية ومصدر توتر بين المسلمين واليهود منذ عقود.

ويعتبر المسجد أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين بعد مكة المكرمة والمسجد النبوي في المدينة المنورة في السعودية. بينما تعدّ باحة المسجد الأقصى التي يطلق عليها اليهود اسم جبل الهيكل، أقدس موقع في الديانة اليهودية.

يمتد المسجد الأقصى وباحته وقبة الصخرة على مساحة 14 هكتارا في وسط مدينة القدس القديمة التي احتلت اسرائيل قسمها الشرقي في 1967 ثم ضمته، بينما يطالب الفلسطينيون بالقدس الشرقية عاصمة لدولتهم التي يطمحون إليها.

بدأ بناؤه في القرن السابع بعد فتح القدس في عهد الخليفة عمر بن الخطاب.

يُطلق المسلمون على الموقع اسم «الحرم القدسي الشريف»، ويؤمنون بأنه المكان الذي شهد صعود النبي محمد إلى السماء على ظهر «البراق».

أما اليهود، فيعتقدون بأنه بني فوق موقع معبد يهودي (الهيكل) دمره الرومان سنة 70 ميلادية ولم يبق من آثاره سوى الحائط الغربي المعروف بحائط «المبكى» بالنسبة لليهود أو حائط «البراق» بالنسبة للمسلمين.

ويطلق اليهود على باحة المسجد الاقصى اسم «جبل الهيكل» ويعتبر أكثر المواقع قداسة لديهم.

تؤكد إسرائيل أنها لا تريد تغيير الوضع القائم منذ حرب 1967. وتسمح قواعد ضمنية للمسلمين بالوصول إلى الحرم القدسي عندما يريدون فيما حددت مواعيد معينة لليهود لدخول باحاته لكن من دون إمكانية الصلاة فيها.

إلا أن مجموعات من القوميين المتطرفين اليهود تنتهك هذه القواعد عبر الصلاة خلسة في المكان بعد دخوله كزوار عاديين.

ويتسبب ذلك بتوتر متكرر مع المصلين المسلمين الذين يخشون محاولة إسرائيل تغيير قواعد الدخول إلى الموقع الذي يشرف عليه الأردن بالتنسيق مع السلطات الفلسطينية.

وتدقق الشرطة الإسرائيلية بالزوار غير المسلمين المتوجهين إلى باحة المسجد الأقصى عبر باب المغاربة.

في 1996، أثار قرار إسرائيلي بفتح نفق تحت الباحة يؤدي الى حي المسلمين، اضطرابات دامية في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة أسفرت عن سقوط أكثر من ثمانين قتيلا في غضون ثلاثة أيام.

في 28 سبتمبر 2000، اعتبر الفلسطينيون الزيارة التي قام بها زعيم اليمين الإسرائيلي حينها أرييل شارون الى باحة المسجد الاقصى، استفزازية. ووقعت غداة الزيارة مواجهات دامية بين الفلسطينيين والشرطة الإسرائيلية أدت إلى مقتل سبعة متظاهرين بالرصاص، وشكّلت الشرارة التي فجرت الانتفاضة الفلسطينية الثانية.

فيوليو 2017، قُتل فلسطينيان في مواجهات مع القوات الإسرائيلية قرب القدس بعد أعمال عنف استمرت أسبوعا إثر قرار السلطات الإسرائيلية نصب بوابات إلكترونية عند مداخل الحرم القدسي.

في اغسطس 2019، أسفرت مواجهات بين الشرطة الإسرائيلية ومصلين في باحة المسجد الأقصى عن سقوط عشرات الجرحى خلال مناسبات دينية يهودية ومسلمة مهمة.

وفي رمضان عام 2021، شهد الموقع مواجهات بين الشرطة الإسرائيلية ومصلين فلسطينيين بعد مواجهات بدأت في حي الشيخ جراح في القدس الشرقية على خلفية رفض فلسطينيين إخلاء منازلهم لصالح مستوطنين، وتصاعدت حدتها لتتحول إلى حرب استمرت 11 يوما بين القوات الإسرائيلية وحركة حماس الإسلامية التي تسيطر على قطاع غزة.

في ربيع 2022، جرت توترات على خلفية رفض الفلسطينيين دخول يهود باحة المسجد الأقصى، وجاءت بعد هجمات عدة نفذها فلسطينيون ضد إسرائيليين في تل أبيب.

في 3 يناير 2023، زار وزير الأمن القومي الإسرائيلي اليميني المتشدد إيتمار بن غفير باحة المسجد الأقصى، لأول مرة منذ توليه منصبه، ما أثار حفيظة الفلسطينيين.

خلال زيارة الوزير بن غفير لباحات المسجد الأقصى في القدس

أكدوا دعمهم للشعب الفلسطيني في إنهاء الاحتلال والوصول إلى حل عادل وشامل

رفض عربي وإسلامي عن اقتحام وزير إسرائيلي المسجد الأقصى؛ يهدد استقرار المنطقة وعملية السلام

رفضت دول ومنظمات عربية وإسلامية، أمس الثلاثاء، اقتحام وزير الأمن القومي الإسرائيلي اليميني المتطرف إيتمار بن غفير المسجد الأقصى، واصفة تلك بالخطوة بـ«الاستفزازية والمرفوضة».

وأدانت المملكة العربية السعودية أمس الثلاثاء «الممارسات الاستفزازية» التي قام بها أحد المسؤولين الإسرائيليين والمتمثلة في اقتحام باحات المسجد الأقصى الشريف.

وعبرت وزارة الخارجية السعودية في بيان عن أسف المملكة لما تقوم به سلطات الاحتلال الإسرائيلية من ممارسات تقوض جهود السلام الدولية وتتعارض مع المبادئ والأعراف الدولية في احترام المقدسات الدينية.

وجددت الخارجية السعودية التأكيد على موقف المملكة الراسخ بالوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني ودعم جميع الجهود الرامية إلى إنهاء الاحتلال والوصول إلى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية بما يمكن الشعب الفلسطيني من إقامة دولته الفلسطينية المستقلة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

وأعربت مصر في بيان للخارجية عن «أسفها لهذه الخطوة، وأكدت رفضها التام لأي إجراءات أحادية مخالفة للوضع القانوني والتاريخي القائم في القدس

وأعربت مصر في بيان للخارجية عن «أسفها لهذه الخطوة، وأكدت رفضها التام لأي إجراءات أحادية مخالفة للوضع القانوني والتاريخي القائم في القدس».

وحذرت من «التبعات السلبية لمثل هذه الإجراءات على الاستقرار في الأراضي المحتلة والمنطقة، وعلى مستقبل عملية السلام»، داعية إلى «ضبط النفس والامتناع عن أي إجراءات من شأنها تأجيج الأوضاع».

واعتبرت الخارجية القطرية الاقتحام «انتهاكا سافرا للقانون الدولي».

وحذرت من «السياسة التصعيدية التي تتبناها الحكومة الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة».

واعتبرت قطر، أن «محاولات المساس بالوضع الديني والتاريخي للمسجد الأقصى ليست اعتداء على الفلسطينيين فحسب بل على ملايين المسلمين حول العالم».

من جانبها، أدانت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، في بيان، اقتحام بن غفير باحات المسجد الأقصى، معتبرة ذلك «استفزازا لمشاعر المسلمين جميعا وانتهاكا صارخا للقرارات الدولية ذات الصلة».

من جانبه أدان الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد ابو الغيط بأشد اقتحام الوزير الإسرائيلي إيتمار بن غفير للمسجد الأقصى وتدنيسه لحرمة المسجد صباح أمس الثلاثاء، معتبرا ان ذلك يعد استباحة للحرم القدسي وعدوانا على القبلة الأولى للمسلمين، ويمثل استفزازا واستهتارا بمشاعرهم الروحية بقرار من الحكومة الإسرائيلية وحماية من أجهزتها الأمنية.

وصرح المتحدث الرسمي باسم الامين العام، المستشار جمال رشدى، أن هذا الاقتحام السافر يأتي في سياق بدء تنفيذ حكومة نتنياهو لبرنامجها المتطرف واجندتها الاستيطانية، بكل ما ينطوي عليه هذا البرنامج من احتمالات اشعال الموقف في القدس وبقية الأراضي المحتلة على نحو بالغ الخطورة.ونقل المتحدث عن ابو الغيط تأكيده أن حكومة نتنياهو تتحمل المسؤولية الكاملة عن اقتحام بن غفير وعن هذه الممارسات والمخططات اليمينية المتطرفة وتداعياتها على فلسطين والمنطقة باسرها، وانعكاساتها على السلم العالمي، بما في ذلك ما تنطوي عليه من احتمالات إشعال حرب دينية.كما أدانت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية،أمس الثلاثاء، بأشد العبارات إقدام وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي على اقتحام المسجد الأقصى المبارك صباح اليوم وتحت حراسة وحماية قوات الاحتلال الإسرائيلي.

وقال المتحدث الرسمي باسم الخارجية الأردنية السفير سنان المجالي في بيان صحفي إن «قيام أحد وزراء الحكومة الإسرائيلية باقتحام المسجد الأقصى المبارك وانتهاك حرمته هي خطوة استفزازية مُدانة، وتمثل خرقا فاضحا ومرفوضا للقانون الدولي، وللوضع التاريخي والقانوني القائم في القدس ومقدساتها، مؤكداً أن الانتهاكات والاعتداءات المتواصلة على المقدسات بالتزامن مع الاقتحامات الإسرائيلية المتواصلة للأراضي الفلسطينية المحتلة، تنذر بالمزيد من التصعيد وتمثل اتجاهاً خطيراً يجب على المجتمع الدولي العمل على وقفه فوراً.»

وشدد المتحدث باسم الخارجية الأردنية على أنّ «المسجد الأقصى المبارك / الحرم القدسي الشريف بكامل مساحته البالغة 144 دونماً هو مكان عبادة خالص للمسلمين، وأنّ إدارة أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى المبارك الأردنية هي الجهة القانونية صاحبة الاختصاص الحصري بإدارة شؤون الحرم القدسي الشريف وتنظيم الدخول إليه.»

وشدد المتحدث باسم الخارجية الأردنية على أن» إسرائيل تتحمل كامل المسؤولية عن التبعات الخطيرة لهذا التصعيد الذي يقوض كل الجهود المبذولة للحؤول دون تفاقم العنف الذي يهدد الأمن والسلم.»

وطالب متحدث الخارجية الأردنية في البيان إسرائيل، بصفتها القوة القائمة بالاحتلال، بالكف الفوري عن جميع الممارسات والانتهاكات بحق المسجد الأقصى المبارك، واحترام حرمته، مشدداً على ضرورة وقف جميع الإجراءات التي تستهدف تغيير الوضع التاريخي والقانوني القائم وفرض التقسيم الزماني والمكاني، واحترام سلطة إدارة أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى المبارك.

مئات الفلسطينيين يشيعون جثمان فتى قتله الجيش خلال اقتحام مخيم الدهيشة في بيت لحم

جيش الاحتلال يهدم 4 منازل فلسطينية جنوبي الضفة الغربية

«وكالات»:هدم الجيش الإسرائيلي، أمس الثلاثاء، 4 منازل فلسطينية جنوبي الضفة الغربية، في حين شيع مئات الأشخاص جثمان فتى قتله الجيش في مخيم الدهيشة بمدينة بيت لحم.

وقال فؤاد العمور، منسق لجان الحماية والصمود جنوبي الخليل (غير حكومية) ، إن الجيش الإسرائيلي «هدم 4 منازل في تجمعين فلسطينيين شرقي بلدة يطا جنوبي الخليل».

وأضاف: «هدمت آليات الاحتلال 3 منازل في تجمع شعب البُطُم، ومنزلا مأهولا في تجمع مَاعين».

وأمس الأول الاثنين، قال نضال يونس رئيس مجلس محلي مَسافر يطا، للأناضول، إن الجيش الإسرَائيلي أبلغ السكان المحليين باعتزامه هدم تجمعات فلسطينية مهددة بالإخلاء.

وأضاف يونس: «تقدم السكان بطلب للإدارة المدنية (ذراع الحكومة الإسرائيلية في الأراضي المحتلة) لحراثة الأرض، وجاء في الرد أنه لا داعي للحراثة لأنه سيتم خلال الأيام القادمة تنفيذ عملية إخلاء واسعة في المنطقة».

وفي 4 مايو 2022، قضت المحكمة العليا الإسرائيلية بأنه «ليس ثمّة عقبات قانونية تحول دون تنفيذ الخطط الرامية إلى طرد السكان الفلسطينيين من مسافر يطا لإتاحة المجال أمام إجراء التدريبات العسكرية».

وفي حينه أفاد «المجلس النرويجي للاجئين» بأن المحكمة العليا الإسرائيلية رفضت كل الالتماسات ضد الترحيل القسري لنحو 1200 فلسطيني من مَسافر يطا التي أعلنتها إسرائيل منطقة عسكرية مغلقة.

وفي مدينة بيت لحم جنوبي الضفة الغربية، انطلق المئات في موكب تشييع جثمان الفتى آدم عصام عياد (15 عاما)، الذي قتل برصاص الجيش الإسرائيلي صباح أمس الثلاثاء، خلال اقتحام مخيم الدهيشة للاجئين الفلسطينيين في المدينة، وفق ما أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية.

وتوجه موكب التشييع من منزل الفتى في المخيم إلى مقبرة الشهداء في قرية أرطاس جنوب شرق بيت لحم.

وعمّ الإضراب مدينة بيت لحم استجابة لنداء «لجنة التنسيق الفصائلي» والتي أعلنت الإضراب «حدادا على روح الشهيد الفتى عياد».

ووفق بيان مقتضب لوزارة الصحة الفلسطينية، وصل وكالة الأناضول: «استشهد الطفل آدم عصام شاكر عياد برصاصة بالصدر أطلقها عليه جنود الاحتلال».

فيما لم يصدر الجيش الإسرائيلي بيانا حول الأمر.

من جهتها، أدانت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية «بأشد العبارات جريمة الإعدام البشعة التي ارتكبتها قوات الاحتلال بحق الطفل الشهيد عياد».

واعتبرت الخارجية في بيان وصل الأناضول، مقتل الطفل «امتدادا لمسلسل جرائم القتل خارج القانون وجزءا لا يتجزأ من الاستهداف الإسرائيلي للأطفال الفلسطينيين».

وحملت الوزارة «الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو المسؤولية الكاملة والمباشرة عن هذه الجريمة والانتهاكات وتداعياتها».